

## الإرشاد النفسي الأكاديمي بين المفاهيم النظرية والمقاربات التطبيقية

### Academic psychological counseling Between theoretical concepts and applied approaches

بن العربي فاطمة<sup>1</sup> ، عمومن رمضان<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مخبر الصحة النفسية - جامعة الأغواط (الجزائر) ، [r.amoumen@lagh-univ.dz](mailto:r.amoumen@lagh-univ.dz)

<sup>2</sup> مخبر الصحة النفسية - جامعة الأغواط (الجزائر) ، [r.amoumen@lagh-univ.dz](mailto:r.amoumen@lagh-univ.dz)

تاريخ النشر: 2021/10/14

تاريخ إنعقاد الملتقى: 2020/02/19

#### ملخص:

تهدف الدراسة إلى عرض بعض نماذج وتطبيقات مفهوم الإرشاد الأكاديمي في بعض الجامعات، والتعريف بالإرشاد النفسي الأكاديمي بالجامعة من خلال بعض المفاهيم النظرية والمقاربات التطبيقية، حيث يعتبر الإرشاد الأكاديمي عملية توجيهية لمساعدة الطالب على معرفة إمكاناته واستغلالها بشكل أمثل، كما تعتبر هذه الخدمة معياراً من معايير جودة التعليم العالي في الجامعات، وتسعى هذه الأخيرة إلى الاهتمام بتوفير مستوى عالٍ من الإرشاد النفسي الأكاديمي لطلابها، ورفع جودة التعليم العالي وجودة مخرجاته. كلمات مفتاحية: الإرشاد ، الإرشاد النفسي، الإرشاد الأكاديمي، التعليم العالي.

#### ABSTRACT:

The study aims to introduce academic psychological counseling at the university by presenting some models and applications of academic counseling in some universities between theoretical concepts and applied approaches, where academic counseling is a directive process to help the student to know Its potential and optimize it, and this service is considered a quality standard Higher education in the university's, and the latter seeks to pay attention to providing a high level of academic psychological counseling to its students, and to raise the quality of higher education and the quality of its outputs.

**Keywords:** counseling, psychological counseling, academic counseling, higher education

## 1-مقدمة:

يعد التعليم الجامعي آلية المجتمعات الحديثة في ميدان التنافس بين القوى العالمية للتطور والإبداع في ظل التوازنات والصراعات الحالية وبالتالي الارتقاء بالمجتمع المحلي والعالمي ،وعلية تتميز مؤسسات التعليم العالي في الدول المعاصرة باهتمامها المتزايد بتفعيل مؤشرات جودة التعليم بأعلى قدر ممكن لضمان مخرجات مؤهلة ، والأهم مبدعة في عملها لتحقيق تنافسية عالية في سوق العمل محليا وعالميا ومن ثم السير قدما بالمجتمع في ركب التنمية المستدامة. (مليكة عرعور، 2013، ص182 )

حيث يشكل الإرشاد الأكاديمي أحد أهم الركائز التي يقوم عليها التعليم الجامعي من جهة و مؤشرا فاعلا في جودة التعليم من جهة أخرى ماله من أهميته البالغة في توجيه الطلبة وإرشادهم للتكيف الأمثل مع الحياة الجامعية بشكل يساعدهم على الإعداد الجيد لمشاريعهم الدراسية والمهنية وكذا الاستغلال الأمثل لقدراتهم وطاقاتهم بما يعود بالنفع لهم كأشخاص وكفاعلين في مجتمعاتهم ، وقد وافق هذا المفهوم مصطلح الإشراف في الجريدة الرسمية (2009 ) وهو يعني " مهمة المتابعة والمرافقة الدائمة للطلاب بهدف تمكينه من الاندماج في الحياة الجامعية وتسهيل حصوله على معلومات حول عالم الشغل " ، كما يشكل الإرشاد الأكاديمي أحد جوانب العملية التعليمية التي تقدمها الجامعة لطلبتها والتي تهدف بالدرجة الأولى إلى تنمية الاستغلال الأمثل لها وذلك بتوفير الظروف المناسبة التي تساعد على تطبيق الإرشاد بمفهومه العام كحاجة نفسية يحتاجها كل إنسان في مراحل حياته، حيث يسعى هذا النوع من الإرشاد إلى إيجاد التلاؤم وتحقيق مستويات عالية من التوافق النفسي، الاجتماعي المهني والأكاديمي للطلاب، كما أنه عملية نمائية تعمل على تنمية وتطوير الإمكانيات الإيجابية للفرد حيث يشير إيفي (Evy) إلى أن الدور الرئيسي للمرشد هو الدور التربوي الأكاديمي(الإنمائي)أولا ، ثم الدور الوقائي بالمرتبة الثانية.(سليمان، 1986 ، ص 42).

## 2-مفهوم الإرشاد :

### 1-2-الدلالة اللغوية:

أشارت القواميس العربية الى مفهوم الإرشاد ، ففي المعجم الوسيط: يقال فلان أرشد فلان بمعنى هداه ودله و المرشد يعني : الواعظ (ابراهيم ،مصطفى وآخرون ،1982، 346).

كما عرفه ابن منظور في لسان العرب أن الرشد و الرشاد هو نقيض الغي وهو من رشد، يرشد رشدا وهو نقيض الضلال إذا أصاب وجه الأمر المطلق(ملحم، 2014، 60) ، والى مثل ذلك أشار قاموس إكسفورد الى أن الإرشاد يعني تقديم النصح. (oxford,2010,p181)

فالإرشاد يعني اتباع الطريق الصحيح والسلوك السوي وإسداء النصح للآخرين وهدايتهم إلى السلوك الأمثل.

## 2-2- مفهوم الإرشاد الأكاديمي :

هو "عملية تهدف لمساعدة الطالب على اكتشاف قدراته وإمكاناته ومعاونته في اتخاذ القرارات التي تتصل بخطة دراسته واختياره التخصص المناسب له، ومساعدته في التغلب على الصعوبات التي تعترض مساره الدراسي . (صلاح الدين جوهر، 1985، ص21)

أما مكتب التربية لدول الخليج (1990) فيعرفه بأنه الخدمات الإرشادية التي يقدمها الأستاذ الجامعي لطلابه في اختيار نوع التخصص ومتطلبات التخرج و تقديم المساعدة و النصح له ، وذلك للتكيف مع البيئة الجامعية والتغلب على الصعوبات التي تعترضه وتوعيته بقدراته وتمكينه من تحقيق ذاته لاتخاذ القرارات المناسبة التي تتصل بحاجاته الدراسية والشخصية ويمكن أن يقوم بهذه المهمة المرشد الأكاديمي أو عضو هيئة التدريس.(أسيا عبد الجبار، 2011، ص 116)

كما يرى محمد مسني و آخرون أنه عملية تهتم بمساعدة الطالب على تحديد أهدافه الأكاديمية واختيار نوع التخصص في الدراسة ومعرفة متطلبات التخرج والإعداد لها بما يساعده على النجاح في الدراسة وفي حياته المستقبلية. (محمود مسني، 1986، ص65)

فالإرشاد الأكاديمي عملية تسعى إلى دمج الطالب في التعليم الجامعي والمجتمع الجامعي أكاديميا بتوجيهه وإرشاده لاختيار التخصص المناسب وتغيير التخصص في حالة عدم استطاعة الطالب المواصلة في التخصص المعني والمساعدة على حل مشكلاته الأكاديمية في بدايتها، والمساعدة أيضا في إذلال الصعوبات أيضا في حالات الصعوبات التعليمية والاستيعابية التي يحتملها الطالب منذ دخوله الجامعة ومتابعته حتى بعد التخرج. (أميرة حسن، 2015، ص 233)

### 3-2- أهداف الإرشاد الأكاديمي:

يسعى الإرشاد الأكاديمي إلى تقديم النصح ومساعدة الطلاب لمواجهة الصعوبات التي تتعلق بحياتهم الجامعية و إعادتهم على فهم مشكلاتهم و العمل على حلها ليثمر جيلا من الشباب مزودا بالعلم والمعرفة والقدرة على اتخاذ القرار وذلك من خلال الأهداف التالية:

- يهدف الإرشاد الأكاديمي إلى تهيئة الطلاب الجدد لمعرفة الحياة الجامعية من خلال برامج إرشادية و توجيهية للتعريف بالكلية وعمادتها وأقسامها المساندة وكيفية الحصول على خدماتها ، و كذلك تعريف الطلاب بالمتغيرات التي يواجهونها في حياتهم الجامعية وكيفية التعامل معها من خلال برامج تعريفية ودورات متخصصة تعقد لذلك الغرض.
- تهيئة الظروف المناسبة لتحقيق النمو السليم والسوي وبناء علاقات اجتماعية إيجابية للطلاب مع زملائهم وأعضاء هيئة التدريس، وبناء استجابات ناجحة من مواجهة المشكلات الأكاديمية التي تعترضهم في المواقف المختلفة على امتداد فترة الدراسة في الجامعة.
- مساعدة الطلاب على اختيار التخصص المناسب وفق إمكاناتهم واهتماماتهم العلمية واحتياجات سوق العمل.
- توعية الطلاب بالصعوبات الأكاديمية و المهارات الدراسية و كيفية إعداد الخطط الدراسية وجدول تنظيم الوقت وإكسابهم مهارات ترفع من تحصيلهم الأكاديمي وتحقق توافقهم الشخصي.
- تزويد الطلاب بالمهارات الأكاديمية الشخصية التي يمكنهم من فهم ذاتهم و قدراتهم و ميولهم وممارسة دور ايجابي.
- توفير الإرشاد الوظيفي للطلاب أثناء مسيرتهم التعليمية و بعدها بما يحقق إيجاد فرض عمل تناسب تخصصهم ووضعهم الاجتماعي والمالي.
- الإشراف ومتابعة الطلاب بتطبيق تعليمات الإرشاد الأكاديمي . (الزهرة الأسود، 2018، ص 3)

### 4-2- مهارات الإرشاد الأكاديمي :

المرشد الناجح هو القادر على التواصل الفعال مع طلبته حيث يستطيع أن يحدد حاجاتهم ويجيد الاستماع إليهم ويفهمهم ويهتم بهم ولا يحاجهم أو يسخر منهم إنما يعمل معهم ويشاركهم في التخطيط لدراساتهم يستثمر خبرتهم ويثق بقدراتهم عندئذ يكون قادر على الأخذ بأيديهم ومعالجة ما يعترض طريقهم من عقبات خلال دراستهم ، ومن هنا نستطيع أن نحدد بعض المهارات التي ينبغي أن تتوفر في المرشد الأكاديمي لكي يساهم في تحقيق الأهداف المرسومة له ومن هذه المهارات نجد :

مهارة القيادة: ونقصد بها تكوين علاقة إيجابية مع الطلاب للتأثير عليهم ومساعدتهم في السير نحو تحقيق الأهداف المرسومة.

مهارة التعاطف: ونقصد بهذه المهارة مشاركة الطلاب مشاعرهم وانفعالاتهم لفهمهم وتكوين علاقة جيدة معهم تساعد على تقبلهم للإرشاد والنصح والتوجيه.

مهارة التخطيط: ونقصد بها قدرة المرشد الأكاديمي المتمثلة في مساعدة الطالب على تحديد الأهداف وتحويلها إلى إجراءات قابلة للتحقيق ، ومثال ذلك مساعدة الطلاب على اختيار التخصص الملائم لتحقيق أهداف بعيدة تتعلق بمستقبلهم الدراسي والوظيفي أو مساعدتهم في إعداد خطة لرفع معدلهم التراكمي.

مهارة التنظيم: ويقصد بها قدرة المرشد الأكاديمي على تنظيم أعماله الإرشادية وترتيبها بصورة تحقق الاستفادة القصوى منها وينطبق ذلك على تنظيم ملفات الطلاب وأعمال التسجيل والحذف وغير ذلك من أعمال المرشد الأكاديمي.

مهارة الاستماع: من المهم أن يكون المرشد الأكاديمي مستمعا جيدا لطلابه يتعرف على آرائهم وأفكارهم ومقترحاتهم والمشكلات التي تواجههم، الأمر الذي يعزز ثقتهم بأنفسهم ويقوي العلاقات بين المرشد وبينهم .

مهارة اتخاذ القرارات وحل المشكلات: وهذه المهارة يحتاجها المرشد الأكاديمي في حل المشكلات التي تواجههم فيتعلمون منه كيفية تحديد المشكلة ووضع الفروض لحلها ومن ثم مساعدتهم لاتخاذ القرارات الصحيحة المناسبة لحل المشكلات.

مهارة الإرشاد الجمعي: وهذه المهارة تختص بالتعامل مع مجموعة من الطلاب يشتركون في مسألة ما مثل الجهل بالنظام، التأخر الدراسي، الغياب، تدني المعدل التراكمي...

حيث يفضل التعامل مع ذلك بشكل جماعي اختصارا للوقت وتحقيقا لأهداف أخرى منها اشترك الطلاب في حل مشكلاتهم والوصول الى نتائج اتخاذ القرارات الصحيحة والمناسبة، وطريقة ذلك وهو جمعهم وتقسيمهم إلى مجموعات بحيث يتعرفون على المشكلات ويتحاورون في أسبابها وما يترتب عليها ثم يضعون الحلول للتعامل معها ويتخذن القرارات المناسبة لعلاجها.

مهارة إدارة واستثمار الوقت: وهي مهارة مهمة تشمل جدولة الأعمال وتنسيقها وتحديد الخطة الزمنية لأعمال المرشد التي تشمل مواعيد التسجيل والحذف والإضافة وجدولة تنظيم الساعات المكتبية التي يمكن للطلاب من خلالها الاجتماع مع المرشد بها. (وحدة الإرشاد الأكاديمي، كلية التربية، جامعة المجمعة (2019-09-29) على الموقع: <http://www.mu.edu.sa>)

5-2- خصائص الإرشاد الأكاديمي: حسب (النجميشي، 135، 1991) يعتبر الإرشاد الأكاديمي:

- عملية استمرارية: فهو ليس حدثا عارضا بل مفهوم يتصف بالاستمرارية تحتاج هذه العملية لفترة طويلة من الزمن.
  - عملية تعليمية: فهو ليس نصيحة أو حالة جاهرة إنما هو مساعدة المسترشد على تعلم كيفية عرض مشكلة و التعرف على كيفية حلها.
  - المرشد يكون مهنيا ومدربا: فالمرشد الأكاديمي ينبغي أن يتصف بالخبرة والخلفية الشاملة في الإرشاد والأكاديمي والتربية يفضل عمله في مهنة التدريس ويتدرب على الإرشاد والتوجيه.
  - عملية مساعدة: ولأن عملية الإرشاد هي مساعدة الطالب الجامعي على حل مشكلاته
  - علاقة إنسانية: فالصلة الأخوية والمشاركة الوجدانية بين المرشد الأكاديمي والطالب يتوقف عليها نجاح العملية الإرشادية.
  - عملية هادفة: قصد تكوين شخصية الطالب وبناء هوية من خلال تقديم النصائح والتوجيهات
- مما سبق يتضح أن عملية الإرشاد الأكاديمي عملية ديناميكية متفاعلة في نتائج العلم والفن والتربية والتعلم والتعليم لتحقيق سلامة الإنسان وسعادته نفسيا وجسميا واجتماعيا.

### 3- تطبيقات الإرشاد الأكاديمي :

3-1- مجالات الإرشاد الأكاديمي : حسب (نجلاء الحميد، 2014، ص49) هناك مجالات أساسية وهي :

أ- الإرشاد الديني والأخلاق : يعمل على تكثيف الجهود الرامية الى تنمية القيم المبادئ لدى الطلاب و استثمار الوسائل سلوكية تطهى في جميع تصرفات الطالب

ب - الإرشاد التعليمي : يهدف الى متابعة المستوى التحصيلي للطلاب و تقديم التوجيهات و يشمل مجموعة من البرامج و منها: طريقة الاستذكار الجيد، طريقة إجراء الأبحاث العلمية، رعاية الطلاب المتفوقين متابعة الطلاب المتأخرين دراسيا متكرري الرسوب، حصر و متابعة متكرري الغياب، دراسة الأسباب التي تعترض مسيرة الطلاب الدراسية .

ج - الإرشاد النفسي: يهدف تقديم المساعدة النفسية اللازمة للطلاب من خلال الرعاية النفسية المباشرة والتي تركز على فهم شخصية الطالب، وقدراته وميوله، وتبصيره بالمرحلة العمرية التي يمر بها متطلباتها النفسية و الجسمية و الاجتماعية و مساعدته في حل مشكلاته و يشمل مجموعة من البرامج و منها:  
\*دراسة و بحث حالات الطلاب ذوي الصعوبات الخاصة  
\*كيفية مواجهة القلق و التوتر في فترة الامتحانات

### 3-2 - طرق الإرشاد الأكاديمي:

هناك العديد من الطرق فهي تختلف و تتنوع و يمكن توضيحها فيما يلي: (ربيع، 2003، ص ص35-37)

أ/الإرشاد الفردي counseling imdividual: المقصود به إرشاد شخص واحد وجهها لوجه تعتمد على قوة العلاقة الإرشادية بين المرشد والطالب وفي هذا النوع يأتي الطالب المرشد منفردا بطلب المساعدة العون لحل مشكلة ما .ويعتبر كل طالب عن انفعالاته و مشاكله الخاصة و يطلب من المرشد تصميم برنامج للحلقات الإرشادية يتضمن خطط مستقبلية يستفيد منها الطالب كما لا تدمن اتباع طرق منظمة لإدارة المقابلات الإرشادية الفردية وتنفيذها في بيئة تضمن السرية وتطمئن الطالب.

ب/الإرشاد الجماعي counseling group : يتم هذا النوع من الإرشاد بين مرشد وعدد من الطلاب الذين يعانون من المشكلات المختلفة حيث تتم مشاركة الجميع في الحلول المقترحة ولكن يفضل ان تكون مجموعة الطلاب متجانسة وأن يكون العدد مناسباً للإرشاد الجماعي تتساوى مع الإرشاد الفردي إلا أن فعالية الإرشاد الجماعي تتساوى مع الإرشاد الفردي إلا أن الإرشاد الجماعي ممكن في المشكلات العامة المتعلقة بالدراسة والتخصص ويكون دور المرشد موجهاً و ناصحاً.

ج/الإرشاد بالحاسب الآلي computer assisted advising: استخدم الحاسب الآلي والبرامج المتخصصة لتزويد المرشدين والطلاب بالمعلومات الضرورية كاللوائح والأنظمة والإجراءات والخطط الدراسية متطلبات التخرج كما يتم تزويد المرشدين تسجيلات الطلاب الذين يشرفون عليهم وتقارير دراسة كما يمكن استخدام الحاسب الآلي في التواصل ما بين المرشد وطلاب الذين يشرفوه عليه بصورة فريدة جماعية ويعد الإرشاد الأكاديمي باستخدام الحاسب الآلي الحاسب الآلي مكملاً لعملية الإرشادية بالطرق والأساليب والأخرى وليس بديلاً عنها فلقد أثبتت الدراسات البحثية العديدة أنه لا غنى عن جلسات المناقشة ما بين المرشد والطالب ولكن الحاسب الآلي يربح المرشد من الأعمال الكتابية والسجلات والورقية وبرودة بالمعلومات المحدثة والصحيحة. (الشناوي، 1990، ص 134)

د/مراكز الإرشاد الأكاديمي Advisement Centers: أهم أسباب إنشاء مراكز الإرشاد الأكاديمي وهو قلة اهتمام هيئة التدريس بالإرشاد الأكاديمي وتختلف وتنوع المراكز من حيث وظائفها والخدمات التي تقدمها وهي بصورة عامة عن أقسام إدارية تقدم خدمة للطلاب في مجالات محددة وتساعد كل طالب على حل مشكلاته واتخاذ قرارات تبعاً لاحتياجاته وقدرته والذاتية

ويعمل بهذه المراكز مرشدين مخصصين بدوام يومي كامل كما يعمل بها أعضاء هيئة التدريس وتقدم الخدمات للطلاب المستجدين وذوي الاحتياجات الخاصة والمعاقين والطلاب والمحولين من كليات وجامعات أخرى، والطلاب الذين يرغبون في تغيير تخصصاتهم وتفيد المراكز الإرشادية في سهولة التواصل مع الطلاب وتوفر مجموعة من المرشدين المدربين تدريباً مؤهلاً كما تمتاز باستمرارها الاتصال بين الطالب والمرشد طول فترة دراسة الجامعة وتخصص المرشدين وتوفر نطاق كبير واسع من خدمات والإرشادية في مكان التركيز على خدمة الطالب بدلاً من الاهتمام بخدمة القسم الأكاديمي وتوفر ملفات الطلاب محدثة وصحيحة وسهولة الإدارة والتدريب والإشراف والتقييم للعملية الإرشادية وصحية المعلومات المراكز الإرشادية تكلفتها المالية المرتفعة. (الشناوي، 1990، ص135)

#### 4- نماذج عالمية في الإرشاد الأكاديمي:

يمكن أن نستعرض عدة نماذج عالمية وكيفية تطبيق بعض الجامعات للإرشاد الأكاديمي على النحو التالي :

##### 1-4- نموذج الإرشاد الأكاديمي بجامعة سنترال ميتشجان (cmu)

جامعة بحثية حكومية مقرها في ميتشجان، وهي من بين أكبر 100 جامعات حكومية في الولايات المتحدة الأمريكية، أسست جامعة سنترال ميتشجان، في عام 1892، وقد توسعت لتصبح جامعة ديناميكية تستقبل أكثر من تقدم أكثر من 200 برنامج أكاديمي على مختلف المستويات الدراسية أكثر من 20000 طالب يدرسون في الحرم الجامعي و7000 عبر الإنترنت، يدرس الطلاب في جامعة سنترال ميتشجان على أيدي أعضاء هيئة تدريس بارعين ومحترفين من ذوي الخبرة ولديهم التزام قوي نحو تحقيق النجاح الأكاديمي.

وتقدم الجامعة برنامج القيادة التربوية لطلاب الدراسات العليا ليكونوا قادة القوي في سياقات تعليمية متعددة بما في ذلك المدارس العامة التقليدية والمدارس المستأجرة والمدارس الافتراضية ومقدمي الخدمات التعليمية المفوضون البرامج الحكومية تثقيف المجتمع ورياض الأطفال ويوفر المرشحين تدريب القيادة التربوية في الميدان ، ويعرضهم إلى الأدوات المختلفة لإدارة المدرسة والعلاقات المجتمعية والقانون والإشراف على المناهج وتقييم التعليم بالإضافة إلى بحوث العمل، وسوف يتعلم الطلاب كيفية تطبيق أفضل الممارسات لقيادة المؤسسات التعليمية من أجل تحقيق كامل الرؤية والرسالة.

##### 2-4- الإرشاد الأكاديمي بجامعة هارفارد University of Harvard:

تعد جامعة هارفارد واحدة من اعرق وأقدم الجامعات الأمريكية ومن أفضل جامعات العالم تأسست بقرار من مجلس التشريع بولاية ماساشوستس عام 1636، وسميت بهذا الاسم تكريماً لرجل الدين جون هارفارد الذي تبرع بنصف ثروته و400 كتاب من مكتبته لأجل تأسيس الجامعة ويرتكز برنامج الإرشاد الأكاديمي والمهنية للطلاب منذ التحاقه بالجامعة وتخصيص شبكة من المستشارين الخاصين والمقيمين والقران للإجابة على تساؤلاته الأكاديمية وغير الأكاديمية خلال السنوات الأولى لدراسته ويستمر فريق المستشارين بالعمل مع الطالب خلال مرحلة الدراسات العليا التي تعد الأفضل والأرقى بين جامعات العالم، وذلك بتوفير خدمات الإرشاد الأكاديمي والوظيفي عن طريق برامج شراكة مع المؤسسات الحكومية والأهلية تؤهل الطلبة بالخبرات والمهارات اللازمة لسوق العمل ، ما أسهم في أن يتخرج طلبتها بمعدل وهو من بين أعلى المعدلات في الجامعات الأمريكية (جامعة هارفارد 2015) ناهيك عن تنافس المدارس والجامعات والشركات والبنوك للحصول على خدمات خريجي وخريجات هذه الجامعة العريقة، أي أنها حافظت لسنوات على مركزها المتقدم ضمن أفضل جامعات العالم.

### 3-4 - الإرشاد الأكاديمي بجامعة كارديف البريطانية University of Cardiff :

تعتبر جامعة كارديف الخاصة واحدة من الجامعات الرائدة للتعليم والأبحاث في بريطانيا منحت الميثاق الملكي للتأسيس عام 1883 م اكتسبت جامعة كارديف مكانة وطنية ودولية، بالإضافة إلى أن جامعة كارديف هي أكبر مركز للتعليم الكبار في ويلز، مركز كارديف للتعليم الدائم الذي يوفر مئات من الدورات في أماكن مختلفة في جنوب شرق ويلز ومن ضمن أنشطة مركز الجامعة الدورات في أعمال التطوير المهني التي تقوم بها المدارس لأرباب العمل، والكثير من هذه الدورات التي تم تصميمها خصيصاً لتناسب احتياجات الشركات ويقدم المركز أيضاً دورات تدريبية في اللغة الخاصة بالعمل التجاري في جميع المستويات. وتقدم الجامعة خدمات التوجيه والإرشاد الأكاديمي عن طريق مركز الدعم الطلابي وتطوير المهارات الذي يقوم بوظيفتين رئيسيتين:

الأولى: تنفيذ برامج ولقاءات إرشادية أسبوعية لطلبة المدارس الثانوية لتعريفهم بفرص الدراسة والتخصصات العلمية المتاحة لهم في الجامعة والتي تتفق مع ميولهم وقدراتهم. أما الوظيفة الثانية الاستشارات الأكاديمية التي تقدمها لطلبة الدراسات العليا فرصاً للتعلم وتحسين مهارات اتخاذ القرارات وبناء الثقة والتغلب على العقبات التي قد تعترض تحقيق أفضل الاستفادة من قدراتهم، وتقديم الدروس والاستشارات الأكاديمية لطلبة السنة الأولى بالجامعة لمساعدتهم على التكيف وتحسين تجربتهم في التكيف والتعلم وطرق التدريس الجديدة وتعزيز مهاراتهم الأكاديمية.

#### 4-2- الجامعة العربية المفتوحة:

هي جامعة عربية إقليمية غير ربحية لها ثمانية فروع في الوطن العربي وهم (دولة الكويت المملكة العربية السعودية، المملكة الأردنية الهاشمية، لبنان، مملكة البحرين، جمهورية السودان، وسلطنة عمان) تتبنى الجامعة العربية المفتوحة نظام التعليم المفتوح الذي يتميز بالمرونة من حيث ملائمة عملية التعلم مع ظروف الطلبة وقدراتهم. وتعتبر الجامعة العربية المفتوحة - فرع الكويت - صرحاً ببناء في مجال التعليم والتنمية البشرية من حيث الدمج بين التعليم المفتوح والتعليم التقليدي والتعلم الذاتي مما ينعكس ذلك في مخرجاته من حيث الكيف والكم، ولعل من أبرز الخدمات المقدمة للطلبة هي خدمة الإرشاد الأكاديمي للطلاب بمختلف مراحل دراسته الجامعية ووصولاً إلى التخرج بنجاح. وتقوم العملية الإرشادية على استخدام برنامج ال SIS وهو من برامج المعينة للمرشد الأكاديمي في العملية بحيث أنه يعرض للمرشد كافة التفاصيل حول الطالب وتاريخه الأكاديمي منذ بداية التحاقه بالجامعة حتى وقت الجلسة الإرشادية، أيضاً يبين البرنامج اسم المرشد ومعدل الطالب وحالته ووضع الراهن، وما إذا كانت هناك أي إنذارات على الطالب أيضاً يقوم البرنامج بوضع خطة للطلاب تتضمن كافة التفاصيل المتعلقة بعدد المواد التي تم اجتيازها أو المواد المتبقية أو تلك التي تم تأجيلها فضلاً عن المواد التي رسب فيها الطالب يستطيع الطالب التعرف على مرشده الأكاديمي وعلى خطته الدراسية منذ البداية من خلال البرنامج. ويستطيع التواصل مع مرشده من خلال الزيارات المكتبية خلال فترة الإرشاد التي تعقد في بداية كل فصل، أو أن التواصل مع المرشد خلال الفصل الدراسي أي بعد انقضاء الفترة الإرشادية في بداية الفصل عن طريق البريد الإلكتروني أو تحديد موعد مسبق مع المرشد، توفر الجامعة مكتب للتوجيه والإرشاد تتمحور مهامه حول الطالب وضمان نجاح مسيرته التعليمية وتخرجه في الوقت المحدد وفق الخطة التي يضعها المرشد الأكاديمي، وعلى وجه الخصوص ذوي الاحتياجات الخاصة والطلبة اللذين يعانون من تدني الأداء والمعدل. (زينب عبد النبي، 2016، ص 501-502)

## 5-2- الإرشاد الأكاديمي في جامعة ليدز في بريطانيا (University of Leeds):

يتوفر بها مركز للإرشاد الأكاديمي، وتتبع أسلوب الإرشاد الفردي الهادف إلى دعم الطالب بالجانب العلمي والتطوير ذاته ومساعدته على التكيف مع النظام الجامعية، ويشترط أن يكون المرشد من أعضاء هيئة التدريس أو ممن يعمل بالجامعة، وتحدد اجتماعات فردية بين المرشد والطالب يتم جدولتها ضمن الجدول الدراسي، حيث يتم في السنة الأولى ثلاثة اجتماعات، ويتم إشعار الطالب قبل الموعد بالبريد الإلكتروني بجدول أعمال الاجتماع الإرشادي، ويطلب من الطالب كتابة ملاحظاته وما يرغب الاستفسار عنه، بخصوص المواد والمستوى الأكاديمي، ومن السنة الثانية وحتى التخرج تقل عدد الاجتماعات إلى اثنين في بداية كل فصل دراسي، يتم بها مناقشة تقدم الطالب الأكاديمية وأي صعوبات قد تواجهه، ويتم الإشارة في الاجتماعات إلى الخدمات المساندة التي تقدمها الجامعة. وتوضيح ما يحويه كتيب الخدمات، ومركز العمل، واتحاد الطلاب، والمكتبة والخدمات العالمية، والإرشاد النفسي ولوائح الحمل أثناء الدراسة وسرية المعلومات وحقوق الملكية المتعلقة بالتأليف والبرامج، ويتم التركيز على مهارات الطالب، أما مرحلة الدراسات العليا فيتم الاجتماع مرة واحدة في السنة، وعند الحاجة أو عند مواجهة الطالب مشكلة ما يتم الاجتماع معه لمناقشتها، كما يتوفر في موقع الجامعة الإلكتروني صفحة خاصة بالخدمات التي تقدمها الجامعة وخاصة المتعلقة بالجانب التعليمي، وأي دعم يقدمه القسم، والأنشطة المختلفة، وهناك خدمة الإرشاد الأكاديمي الإلكترونية (Online)، والتي تتجاوب إلكترونياً مع استفسارات الطالب، وكذلك تتوفر خدمة الإرشاد الهاتفية حيث يمكن للطالب الحصول على استشارة هاتفية، كما تعقد العديد من الدورات والورشات لأعضاء هيئة التدريس القائمين بالإرشاد الأكاديمية.

## 6-4- خدمات الإرشاد الأكاديمي في اسكتلندا:

يعتبر نظام ضمان الجودة التعليمية الإنجليزي (إديكسل انترناشيونال) من أشهر نظم الجودة والاعتماد واستفادات العديد من الدول الأوروبية والعربية منه، ويعتمد نظام إدارة الجودة الاسكتلندي على التقييم الذاتي ويتكيف مع طبيعة التعليم الفني والمهني وشامل لكافة جوانب المؤسسة التعليمية، ويعتمد على العديد من المؤشرات التي تهتم بمجال التنمية البشرية، ويسعى لضمان استمرارية التطوير ولبلي احتياجات المستفيدين، ويتضمن على عشرة معايير أساسية أحدها خاص خدمات الإرشاد، حيث يسعى إلى توفير الدعم الأكاديمي والنفسي والاجتماعي للطلاب ومساعدتهم للتكيف مع الحياة الجامعية.

## 7-4 - خدمات الإرشاد الأكاديمي في جامعة لونج وود (Longwood University):

وهي جمعة حكومية بولاية فرجينيا الأمريكية، تأسست عام 1839 م، يوجد بها أكثر من 100 تخصص أكاديمي لمرحلة البكالوريوس كما تقدم برامج دراسات عليا في عدد من التخصصات الأكاديمية. ويوجد بالجامعة مركز للإرشاد الأكاديمي، وتم تخصيص صفحة تفاعلية على الموقع الإلكتروني للجامعة التي تحتوي على كافة النماذج الإرشادية، ودليل الطالب للإرشاد الأكاديمي، ومن أهداف المركز توفير خدمات عالية الجودة فيما يتعلق بالإرشاد الأكاديمي، وتوفير فرص وظيفية وتدريبية وكذلك تقديم المساعدة في التخطيط المهني والوظيفي للطلاب وأيضاً تقديم المساعدة الإعداد للدراسات العليا، ويتم تخصيص مرشد للطالب وذلك يتطلب زيارته الموقع الإلكتروني بالضغط على رابط ليتعرف على مرشده الأكاديمي، كما أن الجامعة تقدم خدمة الإرشاد الأكاديمي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي تويتر وفيس بوك. (سوسن بنت محمد ، 2013، ص 124)

5- خاتمة :

حسب دراستنا لبعض المفاهيم النظرية للإرشاد الأكاديمي وتحديد مجالاته وطرق الإستفادة من خدماته ، تبين لنا من خلال هذه المقاربة النظرية لبعض النماذج العالمية في بعض الجامعات الكبرى التي تسعى إلى تحقيق جودة التعليم الجامعي ، تبين أن مفهوم الإرشاد الأكاديمي لا ينحصر في تقديم النصح والمساعدة للطالب الجامعي على مسيرة حياته أو توافقه الأكاديمي بالجامعة ، بل يتعدى ذلك إلى أبعاد أخرى نوجزها في ما يلي :

- تقديم برنامج القيادة التربوية لطلاب الدراسات العليا ليكونوا قادة في سياقات تعليمية متعددة .
- توفير خدمات الإرشاد الأكاديمي والوظيفي عن طريق برامج شراكة مع المؤسسات الحكومية والاهلية تؤهل الطلبة بالخبرات والمهارات اللازمة لسوق العمل .
- تقديم خدمات التوجيه والإرشاد الأكاديمي بالجامعة عن طريق مراكز الدعم الطلابي وتطوير المهارات وذلك من خلال تنفيذ البرامج واللقاءات الإرشادية الأسبوعية لطلبة المدارس الثانوية لتعريفهم بفرص الدراسة والتخصصات العلمية المتاحة لهم في الجامعة والتي تتفق مع ميولهم .
- تقديم الاستشارات الأكاديمية لطلبة الدراسات العليا كفرص للتعلم وتحسين مهارات اتخاذ القرارات وبناء الثقة والتغلب على العقبات التي قد تعترض تحقيق أفضل الاستفادة من قدراتهم .
- تقديم الدروس والاستشارات الأكاديمية لطلبة السنة الأولى بالجامعة لمساعدتهم على التكيف وتحسين تجربتهم في التكيف والتعلم وطرق التدريس الجديدة وتعزيز مهاراتهم الأكاديمية .
- يقوم الإرشاد الأكاديمي بالجامعة على استخدام برنامج ال SIS وهو من بين البرامج المعينة للمرشد الأكاديمي في العملية الإرشادية .
- توفير الجامعة لمكتب التوجيه والإرشاد تتمحور مهامه حول الطالب وضمان نجاح مسيرته التعليمية وتخرجه في الوقت المحدد وفق الخطة التي يضعها المرشد الأكاديمي ، وعلى وجه الخصوص ذوي الاحتياجات الخاصة والطلبة اللذين يعانون من تدني الاداء والمعدل .
- توفير صفحة خاصة بالخدمات الإرشادية التي تقدمها الجامعة على موقع الجامعة الإلكتروني وخاصة المتعلقة بالجانب التعليمي ، وأي دعم يقدمه القسم ، والأنشطة المختلفة ، منها خدمة الإرشاد الأكاديمي الإلكترونية (Online) ، أو خدمة الإرشاد الهاتفية .

- قائمة المراجع:

- ابراهيم مصطفى، أحمد حسن وآخرون(1982): دليل المرشد التربوي في المدرسة، ط1، عمان، الأردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- آسيا عبد الجبار (2011): الإرشاد الأكاديمي وعلاقته بالتوافق النفسي والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة السودانية، مجلة دراسات إفريقية، العدد 45، الصادر عن مركز البحوث والدراسات الإفريقية جامعة إفريقيا العالمية، بتاريخ يونيو 2011م.
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية (2009): المرسوم التنفيذي رقم 03-09 المؤرخ في 6 محرم 1430 الموافق 3 يناير سنة 2009، يوضح مهمة الإشراف ويحدد كفاءات تنفيذه، العدد 1، ص 27-28.
- جوهر، صلاح الدين(1985): الإرشاد الأكاديمي والاختبارات والتقويم في نظام الساعات المكتسبة، مجلة مركز البحوث التربوية، قطر.
- ربيع زيد هادي(2003): الإرشاد التربوي مبادئه وأدواره الأساسية، عمان، الأردن، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع.
- الزهرة الأسود(2018): تصور مقترح لتنظيم الإرشاد الأكاديمي بالجامعة في ضوء التوجهات العالمية، مؤتمر التعليم في الوطن العربي، جامعة الأردنية، كلية العلوم التربوية، للإطلاع أنظر: <http://dspace.univ eloued.dz/ handle /123456789>
- زينب عبد نبي أحمد(2016): تصور مقترح لتفعيل خدمات الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية في ضوء بعض الاتجاهات العالمية، كلية التربية الإسماعيلية جامعة قناة السويس، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد 17،.
- سليمان، عبد الله محمود(1986)، تطور مفهوم الإرشاد النفسي، وبحوث ندوة الإرشاد النفسي والتربوي بدولة الكويت من أجل التنمية، جامعة الكويت، كلية التربية 19-22 مارس 1984، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.
- سوسن بنت محمد (2013): الإرشاد الأكاديمي بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمان وسبل تطويره من جهة نظر الطالبات في ضوء التوجهات العالمية، مجلة العلوم التربوية مج، 21، 4.ع.
- حمد زيد اسماعيل وآخرون (2017): تطوير الإرشاد الأكاديمي بجامعة السلطان زين العابدين في ضوء التجارب العالمية للإطلاع: <http://journal.unisza.edu.my>.
- محمود منسي عبد الحلیم، مفتاح غوني (1986): الإرشاد الأكاديمي، جامعة الملك عبد العزيز
- ملحم سامي محمد (2007): مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- ملحم سامي محمد(2014): التقويم في الإرشاد النفسي التربوي، ط1، عمان، الأردن، دار الرضوان للنشر والتوزيع.
- مليكة عرعور (2013): الجودة في التعليم العالي الجزائر، دراسة تحليلية مبنية على معالجة وثيقة، مجلة العلوم الإنسانية والمجتمع، جامعة بسكرة.
- نجلاء عبد المحسن الحميد(2014): دور الإرشاد الأكاديمي في رفع المستوى التحصيلي والتكيف للطالب الجامعي، ورقة عمل مقدمة إلى الندوة الإقليمية، تطوير الإرشاد الأكاديمي في الجامعات العربية والمؤسسات التعليمية في الفترة من 22-23 أبريل الجامعة العربية المفتوحة، فرع سلطنة عمان.